دور برامج المرافقة الاجتماعية للأطفال المتمدرسين في الإذاعات المحلية في الوقاية من جرائم الاختطاف

د،يامين بودهان أ، طورش نور الهدى إيناس

وحدة بحث "تنمية الموارد البشرية"

جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2

تاريخ الاستلام:2016/09/20 تاريخ القبول:2016/12/16

ملخص :

تساهم الحصص الاجتماعية التي تذيعها الإذاعات المحلية ،والمخصصة لمرافقة الأطفال المتمدرسين وكذا أوليائهم في كيفيات التعامل مع الأشخاص الغرباء مثلا، أو مع من يجب أن يتواصلوا أثناء ذهابهم أو رجوعهم من المدارس، وباقي السلوكيات الأخرى في الحد من خطر جرائم اختطافات الأطفال بشكل كبير، فهذه البرامج التوعوية تعلم الأطفال و أوليائهم أدبيات التعاطي مع مختلف المواقف اليومية التي يتعرضون لها منذ خروجهم من المنزل إلى غاية رجوعهم إليه، تعرض فيه نصائح للأطفال بأسلوب توعوي هادئ، مع تجنب الأساليب التهويلية والتخويفية طبعا .

تستهدف المداخلة الآتية استعراض كيف تسهم بعض هذه البرامج الاجتماعية التي تذاع على مستوى إذاعة الجزائر من سطيف في توعية أطفال منطقة سطيف ببلدياتها المختلفة بمشكلة تخوف الأولاد و أوليائهم من مشكلة الاختطافات التي قد يتعرضون لها، سيما مع التنامي المخيف لهذه الظاهرة، مما جعل العائلات لا تأمن على أولادها وتقوم بمراقبتهم بشكل مستمر يوميا، وتكون بذلك برامج التوعية الإذاعية برامج تحسيسية وقائية تعلم الأولاد وعائلاتهم بعض الآليات والسبل التي تجعلهم يطمئنون ويزاولون دراستهم بشكل عادي ،ومن جانب أخرى يتعلمون طرق التعامل مع الآخرين الغرباء دون أن يتملكهم الشعور بالخوف منهم .

Abstract:

The present paper analyzes the role of social programmes which are aired in local radio stations in reducing the risk of crimes of children kidnappings which has been apparently increasing recently in Algeria. Accordingly, local radio stations are acting as communicators in

accompanying children, together with their parents, so as to educate them not to be victims of the aforementioned crime.

The article describes the different mechanisms used by these radio programmes, and local radio of Sétif in particular, in order to raise awareness about the danger of children kidnapping.

مقدمة

تعد ظاهرة اختطافات الأطفال من أخطر الظواهر التي باتت تؤرق العائلات الجزائرية، إذ يتعلق الأمر بأطفال قصر، وأي اعتداء عليهم وعلى سلامتهم هو بمثابة مساس بالأسرة والمجتمع ككل، و تعتبر هذه الظاهرة من الظواهر الإجرامية الخطيرة التي اكتسحت مجتمعنا في الآونة الأخيرة وأصبحت تهدد كيانه وتبث الرعب في أوساط الأسر والأفراد وقد سجلت مصالح الأمن الجزائرية منذ مطلع سنة 2015 إلى غاية منتصف سنة2016 قرابة 52 حالة اختطاف (جريدة الجمهورية، 2016)، الأمر الذي يتطلب التدخل العاجل لكل أطياف المجتمع لمكافحة هذه النوع الخطير من الجريمة، ويتحقق ذلك من خلال مساهمة المؤسسات الأمنية و منظمات المجتمع المدني، والجمعيات والمؤسسات الدينية والثقافية، وكذا وسائل الإعلام في التصدي لهذا النوع من الجرائم والوقاية منها مسبقا، من خلال التوعية ومرافقة الأطفال وأوليائهم .

إشكالية الدراسة:

تساهم وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام الأمني بصفة خاصة في العمل على الحد من جريمة اختطاف الأطفال والوقاية منها، وحتى يتحقق ذلك فهي تقوم بتسخير كافة الاستراتيجيات الإعلامية لتحقيق هذا الهدف، وهذا ما نراه في مختلف القنوات التلفزيونية والجرائد والحصص الإذاعية، وبالحديث عن هذه الأخيرة شكلت إذاعة سطيف الجهوية مجال دراستنا، حيث قامت بتخصيص العديد من البرامج

الاجتماعية والأخبار اليومية والحصص النقاشية التي تعالج من خلالها موضوع ظاهرة اختطافات الأطفال في الجزائر، وذلك بنشر الوقاية والوعي من أخطار الاختطافات وطرق حدوثها، و كذلك بتسليط الضوء على الأسباب الدافعة إلى القيام بهذه الجريمة وأثارها التي تأتي لاحقا على الأسرة والطفل وكذا تحليل هذه التداعيات بالاستعانة بأشخاص وخبراء في الميدان، يوجهون من خلال رسائلهم المذاعة عبر هذه البرامج الاجتماعية نصائح وإرشادات للأولياء لتعليم الأطفال أدبيات وسلوكيات التعامل مع الغرباء وكيفية تفادي الوقوع ضحايا الاختطاف.

من خلال ما تم ذكره سنحاول انطلاقا من هذه المقال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

-ما دور البرامج الاجتماعية التي تذيعها إذاعة سطيف الجهوية لمرافقة الأطفال المتمدرسين للوقاية من خطر الاختطافات ؟

التساؤلات الفرعية:

-كيف تساهم البرامج الاجتماعية المذاعة عبر إذاعة سطيف الجهوية في توعية الأسر و الأطفال للوقاية من جرائم الاختطاف؟

- ما هي مضامين هذه البرامج ؟ و ما هي تأثيرها على الحد من جرائم الاختطافات ؟

أهمية الدراسة:

تنامي الآفات والظواهر الاجتماعية السلبية في أوساط المجتمعات أدى إلى زعزعة استقرار و كيان المجتمع، وبما أن الجزائر كغيرها من البلدان تنتشر فيها العديد من الجرائم الخاصة باختطاف الأطفال، فإننا نجد أن مؤسسات الإعلام كجزء من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يكرس العديد من مضامينه لمعالجة هذه الظاهرة، من هذا المنطلق جاء ت الدراسة لإبراز الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية في مجال

مرافقة الأطفال المتمدرسين لوقاية أنفسهم من التعرض لجريمة الاختطاف، وذلك عبر إذاعة برامج وحصص تناقش فيها أسباب انتشار الجريمة تداعياتها ونتائجها. وتكمن أهميتها أيضا في عرض وتحليل نماذج لبرامج اجتماعية يتم بثها عبر إذاعة سطيف و ذلك لاستخلاص السبل الكفيلة التي يقوم بها هذه المؤسسة الإعلامية في سياق توعية الآباء والأبناء بمخاطر الجريمة وكيفية تداركها.

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية من خلال برامجها المتنوعة لكيفية مرافقة وتحسيس الأولياء والأبناء في طريقة تفادي تعرض الأطفال للاختطاف إلى جانب مدى وعيهم بخطورة الجريمة واتجاهاتهم نحوها.

و الأهداف الثانوية تكمن في رصد حيثيات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من ناحية واقعها تناميها والإحصائيات المبرهنة على ذلك، إلى جانب رصد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة والإعلام خاصة كجهاز لمكافحة ذات جريمة .

المنهج المتبع :

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بصورة جلية من خلال وصف و تحليل واقع جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر، و عرض سبل الوقاية منها و استعراض آليات المكافحة والمواجهة. والمنهج التحليلي بطبيعة الحال هو الذي يناسب هذه الدراسة على اعتبار أنه تسلسل منطقي للأفكار للوصول لنتائج عن طريق التحليل، و ذلك باستعراض مضامين الحصص الاجتماعية المخصصة لموضوع "جريمة اختطافات الأطفال".

واقع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:

تساهم مؤسسات الإعلام عموما، والاذاعات المحلية- خصوصا-بفعالية واضحة لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، وذلك من خلال نشر الوعي بخطورتها، بآثارها ،ومن ثمة محاربتها والعمل على التصدي لها، فهي تقوم بتسخير كافة البرامج الإعلامية الاجتماعية التفاعلية والحوارية لتحقيق الأهداف السابقة الذكر، وهذا ما نسمعه في مختلف الاذاعات المحلية، وتحديدا إذاعة الجزائر من سطيف .

ارتأينا من خلال هذه الدراسة أن نستعرض كيف تعالج وتغطي البرامج الاجتماعية والأخبار اليومية والحصص النقاشية التي تذيعها إذاعة سطيف الجهوية موضوع اختطافات الأطفال في الجزائر، وذلك بعرض حالات الاختطافات الموجودة وتسليط الضوء على الأحداث المتعلقة بوقائع الاختطافات، وكذا تفسير الأسباب الدافعة إلى القيام بهذه الجرائم وأثارها على الأسرة والطفل، وتحليل هذه التداعيات بالاستعانة بأشخاص وخبراء في الميدان، يوجهون من خلال رسائلهم المذاعة عبر هذه البرامج الاجتماعية نصائح وإرشادات للأولياء لتعليم الأطفال أدبيات وسلوكيات التعامل مع الغرباء وكيفية تفادي وقوع ضحايا الاختطاف. من خلال ما تم ذكره، ستحاول المداخلة الآتية تبيان دور البرامج الاجتماعية المذاعة عبر إذاعة سطيف الجهوية في توعية الأسر و الأطفال في الوقاية و الاحتراز من جرائم الاختطاف.

فحقوق الطفل تحظى بقدر كبير من الحماية سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، فهو في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية جرائم، نظرا لكونه أضعف حلقة في المجتمع لضعف قدراته العقلية والجسمية في حماية نفسه، ورد أي اعتداء قد يمسه، فعلى الرغم من تخصيص المواثيق الدولية بنود تضمن حريته وحقوقه إلا أنه يتعرض لجرائم عديدة وأبرزها جريمة الاختطاف، إذ تعد ظاهرة الاختطاف من

الظواهر الإجرامية الخطيرة التي اكتسحت مجتمعنا في الآونة الأخيرة ودقت ناقوس الخطر، وأصبحت تهدد كيانه وتبث الرعب في أوساط الأسر جميعها، ونتيجة لتطور الجريمة في العصر الحديث في غاياتها وأساليبها نجد خطف الأطفال من أوليائهم الشرعيين وخطف الفتيان والفتيات بهدف تحقيق رغبة جنسية أو لابتزاز مالي أو لسرقة أعضائهم والاتجار بها أو لاستخدامهم في التسول، هذه الآفة أصبحت تقلق المجتمع عامة، فهناك أسر باتت لا تسمح لأبنائها بالخروج بمفردهم حتى لا يقعوا فريسة لظاهرة الخطف والتي تحولت إلى كابوس مزعج.

فحالات الخطف تتزايد في الشارع دون خوف، وما هو شائع هو أن الطفل يكون بجانب أمه وفي لحظات يختفي، الأمر لا ينتهي عند هذا الوضع فالاختطاف الأطفال يخلق خوفا وهلعا وصدمات للأولياء، ناهيك عن الصدمات النفسية التي يتعرض لها الأطفال المختطفين، إذ تظهر عليهم أعراض الخوف الشديد وأحيانا الشعور بالعجز والرعب، حيث تبقى الحادثة التي تعرض لها الطفل تدور في ذهنه لمرات متكررة على شكل ذكريات وكوابيس وصعوبة في النوم والهيجان، وهذا إن لم نقل أن الطفل قد قتل أثناء خطفه، ونتيجة لتفشي ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وللأسف احتللنا مرتبة متقدمة بقائمة الدول العربية التي تعاني من هذا النوع من الجرائم حيث تشير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف إلى أن الجزائر سجلت من سنة 2001 إلى غاية 2012 أكثر من 900 حالة خطف تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 16 سنة، كما سجلت الجزائر خلال سنتي 2015/2014 قرابة 200 حالة اختطاف.

الأمر الذي يتطلب التدخل العاجل لكل مؤسسات وفئات المجتمع من أجل مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة، من خلال التوعية العامة ضد هذا النوع المروع من

أنواع الجريمة، لا سيما أن الدولة تبذل جهودا كبيرة لاستئصال هذه الظاهرة من خلال مختلف برامج التدخل السريع للمصالح الأمنية، كتفعيل مخطط الإنذار و اليقظة لحماية الأطفال الذي تبناه مجلس الوزراء سابقا ،و الذي يشرك جميع الأطراف في مهمة العثور على الطفل الذي يوجد في حالة خطر في أقل وقت ممكن.

لقد عرفت ظاهرة الاختطاف تطورا واسعا في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أن هذه الظاهرة دخيلة عليه، حيث إذا تشير الأرقام الإحصائية لذلك لتفاجئنا للتوسع الذي عرفته حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى سنة أخرى بأرقام خيالية (قوامسية، 1992) حيث شهدت سنة2000 تسجيل28 حالة اختطاف في شهر واحد، أما سنة2002 تم تسجيل 117 حالة اختطاف منهم71 فتاة، ومنه نستنتج أن الفتيات هن الأكثر استهدافا.

أما سنة2004 فإن عدد الأطفال قد تضاعف ليصل168،غير أن المصالح المختصة سجلت41 حالة اختطاف في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام 2008. ومن دون شك أن هذه الأرقام عرفت تطورا مذهلا بحيث نجد سنة2000 و2002 أن العدد قد تضاعف أكثر، الأمر الذي ينذر بالخطر. وإذا ما قارنا استفحال الظاهرة مع سنة2004 فإننا نجد أن الرقم يزيد بزيادة تقدرب45 حالة اختطاف جديدة، وأن إحصائيات مصالح الأمن تسجل14 حالة اختطاف خلال شهر جانفي من سنة 2008من بينهم9 بنات و5 ذكور، وأوضحت ذات المصالح أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم خلال عامي2006 و2007، والذين تمكنت المصالح الشرطة من العثور عليهم ،252 طفل، ما بين ذكور وإناث علما أن الظاهرة في تنامٍ متواصل.

أما في سنة2012 و2013 فقد عرفت هذه الظاهرة منحا جديدا حيث انتشرت بسرعة حيث عادت تشكل هاجسا حقيقيا داخل الأسر الجزائرية، خاصة مع

اختطاف شيماء و سندس وهارون....أين أحدثوا ضجة إعلامية صاخبة (الديوان العام للأمن الوطني، 2015) فيما سجّلت مصالح الأمن الوطني، خلال السداسي الأول من السنة الجارية 2015، ما يناهز 195 حالة اختطاف للأطفال، منهم 143 بنات و53 ذكور، حسب ما أعلنت عنه عميد أول للشرطة "رئيسة مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الوطني " خيرة مسعودان في حوار لجريدة الشروق،. (جريدة الشروق، 2015).

و قد عرفت ظاهرة الاختطافات منحا تصاعديا أكثر في المدن الكبرى، على غرار عنابة، العاصمة، قسنطينة، وهران، وتيزي وزو، والتي تبقى الأسباب من ورائها متعددة وكثيرة، وفي مقدمتها الاعتداءات الجنسية، تصفية الحسابات قصد الحصول على مبالغ مالية من عائلات المختطفين، خاصة إذا كان الأطفال المختطفون ينحدرون من عائلات ثرية، وأسباب أخرى تبقى محل علم الجهات الأمنية فقط.

كانت ولا تزال ظاهرة اختطاف الأطفال من المواضيع" الطابوهات" التي تلقى استهجانا كبيرا في الجزائر، وبالرغم من تسجيل عدد من قضايا الاختطاف لدى مصالح الأمن، إلا أنها لا تعكس عدد الحالات الحقيقية لحالات الاختطاف، وهو الأمر الذي يتطلب استيقاظا مدنيا للحد من الظاهرة بدل السكوت عنها، ووجوب تدخل ردعي للوصاية في مقدمتها الجمعيات التي تتغنى بالدفاع عن حقوق الأطفال. (جريدة الموعد، 2012).

الإعلام كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال:

لأجهزة الإعلام دور هام وخطير في التوعية بجريمة اختطاف الأطفال، وهي في متناول أعضاء المجتمع في معظم الأحيان، إذ يمكن الوصول إليها في يسر وسهولة، فالعالم أصبح قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام فما من حادثة تقع في العالم إلا

وتصل الإنسان بسرعة فيتأثر بها بما يجري من حوله، وتتكون لديه مواقف ذهنية وفقا لرد فعله عليها ولخلفياته الثقافية والفكرية، ولوسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع ورصد مواطن الانحراف والإخبار عنها، والكشف عن المناطق الأكثر تشبعا وبيان الأجهزة المعنية بالمكافحة، وكذا إبراز التفسيرات المحتملة لأثر الجريمة على الظواهر الاجتماعية الأخرى، وتتم التوعية الصحيحة في أجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم والاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن وقوى مكافحة الجريمة، وتخليصه من السلبية واللامبالاة حيال مظاهر الإجرام، فكثيرا من المواطنين تخيفهم سطوة المجرمين ويخشون مواجهتهم، ويجهلون طرق التعامل معهم في إطار القانون.

ومن هنا فوسائل الإعلام تقدم المعرفة والتوعية الصحيحة باستمرار لتكون من عوامل ترسيخ مفاهيم صحيحة وإزاحة بعض المفاهيم الخاطئة، وحث المواطنين على الاهتمام بالقضايا الأمنية والتفاعل معها ومناقشتها، بحيث لا تكون مجرد موضوعات لا يلتفت إليها إلا عند الخطر، وكذلك العمل على توسيع المجالات المعرفية للأفراد بتقديم المعرفة الواضحة والشاملة حول الجريمة محل الدراسة، بحيث يتبنى الفرد اتجاهات ايجابية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال، واليقين أن مقاومة الجريمة هو دور يجب أن يضطلع الجميع نحوها، وأيضا لابد من تقديم النماذج التي توضح ايجابيات التبني الإيجابي لسلوكيات منع الجريمة والتعاون مع الأجهزة المختصة وإبراز سلبيات التخاذل واللامبالاة، وكذا مساعدة الجمعيات والمنظمات الوطنية لمكافحة الجريمة والوقاية منها عن طريق إزكاء روح التطوع والمشاركة فيها، من خلال برامج إذاعية وتلفزيونية للتعريف بهذه الجمعيات وبيان أهدافها وأغراضها لحماية الطفل، ويتجلى كل ما تم ذكره عن طريق تخصيص باب

أو صفحة أسبوعيا في كل صحيفة أو مجلة أو حصة تلفزيونية أو إذاعية للتعريف بالجريمة وتوعية الجماهير بالأمن الوقائي، ونشر الوسائل التي يلجأ إليها المجرم الخاطف وأساليب الوقاية منها، وكذا تبصير المواطنين للتعاون مع مختلف أجهزة الشرطة والقضاء، ولاشك أن الإذاعة والتليفزيون من الوسائل الإعلامية الهامة والحيوية والتي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع، ولذلك وجب أن تكون مساحة الاهتمام بتلك الوسائل كبيرة.

وكل ذلك قصد بيان جهود الأجهزة المختصة للوقاية من الجريمة ومكافحتها، والتنسيق مع معدي البرامج لتكون شيقة بعيدة عن كل مظاهر الملل، مع تخصيص فقرات إعلانية في الإذاعة والتليفزيون للتوعية المباشرة للجمهور، على أن تذاع يوميا ويتم تغييرها أسبوعيا (اللطيف الفقي، 2003) وبالتالي فوسائل الإعلام كثيرا ما يكون لها الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عليها من أثار، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها، ولوسائل الإعلام دور في معرفة أسباب جريمة اختطاف الأطفال، من خلال معرفة الاتجاه السائد بين القائمين بهذه الجريمة وتحديد موقفهم النفسي من ذلك، فلابد من القائم بالإعلام عند مكافحة الجريمة من وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الوعظ والدروس واللقاءات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف والبرامج الحوارية، وبالتالي التقليل من فرص القيام بالسلوك الإجرامي المتمثل في الجريمة محل الدراسة. (اللطيف الفقي، 2003)

وأيضا لابد من القائم على الإعلام في مجال مكافحة الجريمة من التعرف على مفهوم الإرادة عند الأفراد حتى يستطيع من تقوية الإرادة الإيجابية ومحو الإرادة السلبية في القيام بجريمة الاختطاف بطفل والسعي لتحقيقها، ويتم ذلك بالإرشاد

النفسي عبر برامج الإذاعة والتلفزيون، كذلك بالنسبة لاضطرابات التوجه الجنسي لابد من الإعلام تشخيص هذه الحالة ودراستها والوقوف على أسبابها، خاصة أنه يتم اختطاف طفل لم يكتمل نموه الجسدي في أعضائه التناسلية قصد الاعتداء عليه جنسيا فلا يعقل من شخص سوي ومتزن القيام بمثل هذا الفعل، ولذلك يجب عمل حلقات نقاش وورش عمل حولها وكذا ندوات ومؤتمرات، وتوجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في انحراف السلوك والأخلاق، والدعوة للانضباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها (حمدي، 2012 ص ص 131.130)

ولابد للقائمين على الإعلام من الإلمام بعلوم القانون خاصة علم النفس الجنائي، لفهم سلوك الأفراد الذي يدفعهم لارتكاب مثل هذه الجريمة، وكذلك مسألة كيفية التعامل معهم، لتكون وسيلة لتسليط الضوء على أسباب الجريمة ودوافعهم ليستعين بها المحامين في الدفاع والنيابة العامة من خلال وقائع الجريمة ومسرح الجريمة ومن كذا في نصوص التجريم والعقاب(حمدي، 2012، ص ص149.148)

برامج المرافقة الاجتماعية لمكافحة جرائم الاختطاف

توفر البرامج الاجتماعية الموجهة للأطفال و ذويهم المعرفة التامة بجريمة اختطاف الأطفال وتقديم كل المعلومات المتعلقة ببوادر حدوثها و مسبباتها، وتقوم بالدور التوعوي وتقدم النصح للأسر و الأولياء و المجتمع ككل فيما يتعلق بإجراءات حماية أطفالهم وكل ما من شأنه أن يجنبهم من الوقوع في الجريمة، والترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد والمجتمع، فهي ترتكز على فلسفة إعلامية أمنية تعتمد

أساسا على نشر التوعية الأمنية والارشادات التي من شأنها أن تساعد الأولياء على الحفاظ على أطفالهم من الجرائم التي قد تهددهم.

والتوعية الأمنية من خلال هذه البرامج تعنى من جانب آخر باستثارة الوعي وتنميته تجاه قضية اختطاف الأطفال بهدف تغيير الأنماط السلوكية للآباء من خلال مرافقتهم الدائمة عبر البرامج والمعالجة الإعلامية المتاحة، أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا بتغطيتها بعيدا عن المبالغة والإثارة والتعتيم و تكون غايتها حماية الطفولة وتقديم رسائل توعوية توجيهية للأولياء(عبد الظاهر، 2016).

و إذاعة سطيف الجهوية بدورها تقدم يوميا مجموعة من البرامج الاجتماعية تعالج من خلالها العديد من جوانب ظاهرة اختطافات الأطفال وفق مقاربات متعددة، نفسية، اجتماعية ،أمنية ...، ومن بين البرامج المذاعة برنامج "الرأي رأيك" و "البيت السعيد" و"استطلاع الظهيرة" ،حيث تمت معالجة ومناقشة موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال عدة حصص مباشرة أو مسجلة، خاصة بعد الاختطافات العديدة التي عرفتها الجزائر منذ مطلع سنة 2015 والتي تعدت الـ 100 حالة، إلا أننا اخترنا برنامج واحدا لتوافقه مع موضوع الدراسة وقمنا بتحليله لإبراز الدور الفاعل الذي تلعبه البرامج الاجتماعية في إذاعة سطيف لمرافقة الأبناء وأوليائهم وتوعيتهم من مخاطر جريمة الاختطاف وتحسيسهم وإرشادهم بالسلوكيات الواجب إتباعها في حالة حدوث موقف مماثل لهم.

فظاهرة اختطاف الأطفال واغتصابهم والتنكيل بأجسادهم وقتلهم هي جريمة في كل الأعراف الإنسانية جريمة كبرى لا يمكن السكوت عنها، إذ يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الإجرامي على أساس أن الصلة تعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات وربما أمراض

نفسية، فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة، خاصة الدوافع اللاشعورية (محمد علي، ص2008، 101)، على هذا الأساس تم برمجة هذه الحصص الاجتماعية لمناقشة الأسباب الاجتماعية النفسية التي تجعل بعض المجرمين يقدمون على خطف الأطفال بدافع المتاجرة بأعضائهم، فنتيجة للتطور العلمي الذي لحق المجال الطبي وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توفر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف الأطفال من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها (الشيخلي، 2009، ص225) أو استغلالهم للتوسل التحرش بهم ومن ثمة قتلهم، كذلك الأسباب التي جعلت عملية الخطف سهلة المنال ومنتشرة في بلادنا على اعتبار أن بعض الأولياء يتركون أطفالهم في الشوارع والبعض الأخر يتنقل لمسافات بعدية من أجل مزاولة الدراسة نظرا لبعد المسافة بالإضافة إلى غياب الوازع الديني والأخلاقي الذي كان إلى وقت قريب، يمثل ضوابط سلوكية اجتماعية لأفراد المجتمع الجزائري وغياب الرادع الديني الذي يُعتبر من أهم آليات الضبط الاجتماعي، ولا ينبغي في محاولتنا لتصدي لهذه الظاهرة إغفال ارتفاع نسبة البطالة و العزوبية والترويج لاستغلال الأطفال في شبكات الدعارة والمخدرات والتسول، بالإضافة إلى افتقار شبابنا للثقافة الجنسية الإسلامية هي أمور أثرت كثيرا في قيم المجتمع، مما يستدعي إيجاد تكامل اقتصادي وقانوني وإعلامي، وتربوي لمواجهة آفة اختطاف الأطفال (العمري،2011).

في سياق المقابلة التي أجريناها مع الإعلامية استخلصنا من حديثها أن المناقشات الخاصة بالبرامج الاجتماعية عبر إذاعة سطيف تجرى مع أخصائيين في علم النفس علم الإجرام القانون التنمية البشرية، حتى تكون للحصة مصداقية ومعالجة بأسس

علمية وأدلة وشواهد والإجابة عن استفسارات المستمعين ،وكان الهدف من وراء هذا البرنامج أو الحصص الخاصة بواقع اختطاف الأطفال في الجزائر هو توعية الآباء و الأسر حول هذا الموضوع، وتقديم إرشادات وآليات لوقاية أبنائهم من الوقوع ضحايا الاختطاف، بحيث كانت رسالة تحسيسية موجهة إليهم من خلال كشف الحقائق من جهة وتقديم نصائح للأولياء تدور في سياق توخي الحذر، مرافقة الأطفال، توجيههم في كيفية تعاملهم مع الغرباء في لقاءهم بهم في الشارع أو المدرسة....*

من أهم البرامج التي تناولت موضوع الاختطاف نذكر: استطلاع الظهيرة، الرأي رأيك، من أعماق المجتمع...وقد خصصت هذه البرامج الحوارية التفاعلية لمرافقة الأولياء و أبنائهم وذلك بتزويدهم بنصائح وتعليمات بكيفيات التعامل مع الغرباء مثلا منذ خروج الأولاد من البيت حتى رجوعهم إليه.

فعددان إلى ثلاثة أعداد من كل حصة منذ السداسي الأول من السنة خصصت لأسباب مرافقة الأولياء لأبنائهم إلى المدرسة خاصة منهم المتمدرسين في الطور الابتدائي خوفا من عدة مخاطر، حيث استهلت المذيعة البرنامج من الدقيقة الأولى إلى الدقيقة الثامنة بالحديث عن ظاهرة جديدة سادت المجتمع الأولياء بالخصوص وهو اصطحاب أبنائهم إلى مؤسسات التربية، التي ّأصبحت مشهدا يتكرر أربعة مرات في اليوم ذهابا وإيابا، فالملاحظ هو تجمعات الأولياء أمام بوابات المدارس يصطحبون أبناءهم إلى المدرسة وحتى ولو كانت لا تبعد سوى بعض الأمتار عن البيت، و بحضور مختصين نفسانيين و مستشارين اجتماعيين، مع حضور إطارات أمنية وإطارات من مديريات التربية، فكل هؤلاء أبدوا رأيهم بقلقهم و أوصوا الأبناء بألا يتحدثوا مع الغرباء ولا يركبوا السيارة إلا مع من يعرفونه، أو في حالة تأخر أوليائهم ما عليهم إلا اللجوء إلى المدرسة وطلب المساعدة*.

من جانب آخر حذروا من المبالغة في الحديث بكثرة عن الظاهرة أمام الأطفال لأن ذلك يزرع الخوف في نفوسهم وينزع الثقة منهم، وحسب رأي بعض المختصين أنّ بعض وسائل الإعلامية هي التي ضخمت الأمور وساهمت في زرع الخوف والهوس لدى الأولياء والأبناء. و قد طمأن مسؤولو مديرية التربية في عدد من الحصص الأولياء و أولادهم بوجود الأمن أمام البوابة يوميا، ووجهوا رسائل إليهم مضمونها أن هذا الخوف المبالغ له تداعيات سلبية على الأبناء من بينها إضعاف شخصيتهم فهو بذلك يؤثر حتما على تحصيلهم الدراسي، وتربية أطفالهم على بعض الأمور التي تحميهم وأوصاهم بتقديم بعض الإرشادات لأولادهم، فالأسرة هي النواة الأولى المكلفة بتنشئة أطفالها على المبادئ السليمة التي تحميهم من الأخطار التي يتعرضون لها في الخارج أما ما يحدث داخل المدرسة هو أمر خاص يتكلف المسئولون بتوفير الحماية للتلاميذ، وهذا ما التمسناه في المقابلة المسجلة للسيدة "هيشور" مع مدير المدرسة الابتدائية "زوالم بلقاسم" الأستاذ "سعدي عبد الغني . "

وفي استطلاع الآراء الذي قامت به المنشطة " سعاد هيشور " مثلا في برنامج " استطلاع الظهيرة " مع بعض أولياء التلاميذ أمام المدارس عن موضوع اختطاف الأطفال وسبب مرافقتهم اليومية في الدقيقة التاسعة إلى الدقيقة الثانية عشر من البرنامج المسجل، توصلت إلى أن الآباء يخافون على أبنائهم من عدة مخاطر تهددهم كالمخدرات، العصابات وأكثرها الاختطاف والتحرش والسرقة، ولا يبتعدون عن مرمى أعينهم ولو لدقائق، وأبعد من ذلك، عمدت بعض العائلات الميسورة إلى توظيف حراس شخصيين يرافقون الأطفال إلى المدارس بهدف تأمينهم من الاختطاف، وعمدت المؤسسات التعليمية الخاصة إلى ضمان نقل الأطفال من البيت إلى المدرسة مقابل رسوم إضافية. فالأهم يبقى تحييد الأبناء عن خطر المجرمين من ذوي النفوس

الخبيثة، ومن تحركهم لتصفية الحسابات بين الكبار بإزهاق أرواح الصغار(جريدة الحياة 2015).

غير أن هذا الخوف الزائد جعل الأطفال غير قادرين على التحرك دون أولياءهم وخلق لهم اعتمادا جليا على الآباء في ابسط الأمور وانتقل الخوف من الآباء إلى الأبناء بدليل أن الأطفال تولدت لديهم عادة وهو لقاء أوليائهم أمام بوابات المدارس و إن حدث العكس غابوا أو تأخروا عنهم نجدهم مكتوفي الأيدي عاجزين عن العودة للبيت. على هذا الأساس حاولت البرامج الاجتماعية المذاعة تحسيس الأطفال وتوعيتهم بالسلوكيات والأفعال الواجب إتباعهما في حالة تواجدهم لحالهم أو تعرضهم لموقف قريب من الخطر في كيفية وقاية أنفسهم من احتمال وقوعهم ضحية الاختطاف. كانت هذه مجمل الانطباعات التي خلفها الأولياء مع السيد "هيشور" في سبر الآراء الذي أجرته معهم و هو ذاته الذي قمنا بتحليله وعرضه* .

و كثيرا ما يقدم الأخصائيون النفسانيون والاجتماعيون إرشادات للمستمعين من الأولياء لتجاوز العوائق التي تواجههم، وهو بذاته ما قامت به المنشطة أثناء الحصة حيث استدعت الأخصائية النفسية السيدة "خليصة صالحي" لتحليل الظاهرة اليومية لمرافقة الأولياء للابائهم وخوفهم عليهم من جريمة الاختطاف، حيث وجهت رسالة تحسيسية للأولياء في كيفية تعلم سلوكيات لمحافظة الطفل على نفسه وطريقة تعامل أطفالهم مع أشخاص غرباء كعدم الحديث معهم أو عدم قبول هدية من شخص لا يعرفونه، مجمل التقنيات المقدمة تدور في سياق تعليم الطفل سلوكيات التعامل مع المواقف التي يتعرض لها بصفة يومية و تحسيسهم بوجود خطر يحيط بهم لكن ليس من باب التهويل والمبالغة، فحسب الحوار المجرى بين الأخصائية والمذيعة من الدقيقة الثالثة عشر إلى السادسة عشر الأمر يستلزم توجيه

الحديث إلى الطفل بالنصح والإرشاد تحسيسه بوجود ظاهرة مسمى اختطاف الأطفال وشرح له مسبباتها وعواقبها لكن بالتركيز على طرق حماية نفسه وتعامله مع الأجانب الذين غايتهم إلحاق ضرر بالطفل، وأكدت الأخصائية عبر هذا البرنامج أن هذه المرافقة تحول دون تعلم الأطفال الاعتماد على أنفسهم أو ردع طرف خارجي يحاول استغلالهم وبالتالي ينعزلون عن غيرهم، فالخوف الزائد والمرافقة اليومية تجعل الطفل لا يكتسب ثقة ولا يتمتع بالاستقلالية، هذا الأمر سلبهم الإرادة والحرية وخلق لهم الاعتماد الكلي على آبائهم وأصبحوا غير قادرين على التحرك دونهم ولا يعتمدون على أنفسهم لقضاء حاجاتهم البسيطة، وفي الأخير ختمت المذيعة حديثها بالقول: أن الواجب هو تعليم الطفل طريقة حماية نفسه بنفسه، فحماية الأولياء لأطفالهم أمر ضروري وأكيد لكن أن يتحول هذا الخوف إلى هوس سيؤثر سلبا على شخصية الطفل "فالحماية تكون بالتوعية وليس بالمحاصرة و الضغط."

إن هذه الحصص الاجتماعية ساهمت فعلا في إرشاد الأولياء و مساعدتهم للوقاية من هذه الجريمة، صحيح أن السياسة الإعلامية للإذاعة لا توجه رسائل مباشرة إلى الأطفال بهذا الخصوص، لكنها تعتمد على تقديم الإرشادات والنصائح للأولياء وما عليهم نقله إلى أبنائهم، فعوضا على أن تقول يا طفل لا تتكلم مع الغرباء فهي تبعث رسالتها عبر الآباء بالقول لا تتركوا أبنائكم مع أشخاص غريبين عنهم و أوصوهم بالاعتماد على أنفسهم....، "ومن اجل مناقشة موضوع اختطاف الأطفال عبر الإذاعة الجهوية وتقديم أدلة وتحليل علمي يتم استدعاء أخصائيين لهم علاقة مباشرة بالموضوع حتى يكتسب الحوار مصداقية بالنسبة للجمهور المستمع*."

وضمن المقابلة التي أجريناها مع السيدة "هيشور" في ذات الموضوع ركز حديثها أن هؤلاء المختصين يقومون بتحليل ظاهرة الاختطاف، يقدمون مسبباتها ونتائجها،

وفي الأخير يعرضون السلوكيات الواجب الاعتماد عليها للحد من خطر جرائم اختطاف الأطفال فالنسبة للأولياء صحيح من واجبهم الخوف على أبنائهم لكن بدون مبالغة وتهويل للموضوع ،فعوضا عن مرافقتهم اليومية للمدارس ومراقبتهم في الشارع فالأفضل إن يكون تعليم الطفل السلوك الواجب القيام به في حالة تقرب شخص مجهول منه، ومزاولة الدراسة بشكل عادي دون التفكير في الموضوع، من اجل تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وكذا تعليمه حماية نفسه بنفسه بالتوعية وليس بالضغط (هيشور، 2016)، فالبرامج الاجتماعية المذاعة غايتها بالتطرق لموضوع اختطاف الأطفال ليس نقل الأخبار و حسب، بل يكمن هدفها في تقديم رسائل تحسيسية توعوية ترمي من خلالها إلى الوقاية من جرائم الاختطاف عبر السبل الكفيلة قبل حدوثها فعلا .

الواضح أن إذاعة سطيف الجهوية وأثناء تغطيتها الإعلامية لجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر لم تقتصر فقط على تخصيص حصص من برامجها الاجتماعية، فقد كانت أخبارها اليومية سواء الصباحية أم المسائية أثناء وقوع تلك الجرائم تتناول هذا الموضوع وتعلم جمهورها المستمع بتطور حيثيات القضية وتنقل لهم آخر المستجدات وتصريحات الأمن الوطني إلى غاية غلق ملف القضية، وبمبادرة منها كانت تكلف مراسلين ينتقلون إلى عين المكان ينقلون الآراء و أجواء تكافل وتضامن المجتمع مع أولياء المختطفين وحتى تصريحات رؤساء البلديات المعنية وتتقرب من الضحايا وتنقل كلمتهم وحزنهم وآمالهم بعودة أبناءهم إلى الجهات المختصة، وذكرت السيدة "هيشور" أن الإذاعة لا تكتفي بالأخبار المبرمجة أو المسجلة في أوقاتها العادية أو المنقولة من الإذاعة الوطنية الجزائرية بل كانت على مدار وقوع الجريمة تذيع أخبار استعجاليه في حالة تطور القضية أو وجود تصريحات جديدة خاصة بجريمة

الاختطاف، كما ذكرت أن الإذاعة الجهوية تخصص فقرات إعلانية تذاع بصفة يومية للتوعية المباشرة للجمهور بمخاطر الجريمة والاحتياطات الواجب الاعتماد عليها لحماية أبنائهم من الاختطاف.

يقوم رئيس التحرير بإذاعة سطيف بترتيب أولويات الإذاعة من ناحية البرامج والأخبار المذاعة بصفة دائمة، لكن في حالة بروز قضايا هامة تخص المجتمع وتستقطب حيرة واهتمام الرأي العام يتم تخصيص حصص استثنائية خاصة لمناقشة هذه القضايا وهذا ما حدث بالفعل، فمن سنة 2010 إلى غاية السنة الجارية تبث الإذاعة عبر برامجها حصص لمناقشة واقع اختطاف الأطفال في الجزائر تتطرق من خلالها إلى كل حالات الاختطاف التي تشهدها الجزائر في تلك الفترة و تخصص لها طاقم بشري مختص لطرح الإشكال بين مسببات الحادثة ومدى تطورها ونتائجها، فالغاية منها ليس فقط المعالجة الإعلامية، بل تهدف الإذاعة حسب البيانات التي استخلصتاها من المقابلة المجرات من خلال هذه البرامج مرافقة الأولياء والأطفال المتمدرسين الذين يكونون أكثر عرضة للاختطاف عن طريق تقديم المعرفة والتوعية الصحيحة حول الجريمة الواقعة حتى يتبنون اتجاهات تساعدهم لتقليل فرصة وقوع أبنائهم ضحايا في أيدي بشرية لأسباب اقتصادية ونفسية واجتماعية لا علاقة لها بالأطفال(هيشور، 2016)، فالاستعانة بأشخاص أكفاء مختصين في علم الإجرام وعلم النفس واستخدام الحقائق والإحصائيات ونماذج واقعية من خلال الحصص النقاشية و تقديم الإرشادات الكفيلة المذاعة تساعد الآباء على مكافحة الجريمة ليس من خلال حماية أولادهم فقط بل ليكون لهم دور في مساعدة المؤسسات المختصة كالجمعيات والجهات الأمنية للحد من انتشارها.

ومن أجل تدعيم موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر ونقله إلى الجمهور المستمع استفسرنا من المذيعة عن طريقة تحضير البرامج المماثلة إذ تقوم إذاعة سطيف قبل التحضير لهذه الظاهرة القيام بدراسات استطلاعية ميدانية تنقل لنا من خلالها آراء الجمهور حول هذه القضية ومدى تخوفهم منها كما تقوم بحوارات معهم بالأخص الأولياء الذين لهم أطفال متمدرسين على اعتبار أنهم ينتقلون بين المدرسة والبيت أربعة مرات يوميا فهم الأكثر عرضة للاختطاف، ثم تنتقل إلى المجالس القضائية وتقوم بدعوة عينة من الأخصائيين في القانون المحامين مثلا ليقدم حوصلة قانونية عن الظاهرة والإجراءات القانونية الواجب اعتمادها الأولياء لحماية أولادهم(هيشور، 2016)، مرورا بوحدة الأمن الوطني لجلب الإحصائيات ومعرفة الطرق التي يعتمدها المجرمين لتحقيق غاياتهم وماهي أنجع السبل الواجب القيام بها لمكافحة المختطفين ووسائلهم والإجراءات المتبعة في حالة تصادفهم معهم.

وبما أن جريمة اختطاف الأطفال لها تداعيات نفسية خطيرة سواء كانت على الطفل المختطف أو والديه وحتى بقية الأسر التي تعيش كابوس احتمال اختطاف أبنائهم في يوم ما، تقوم إذاعة سطيف كما سبق وأن ذكرت السيدة "هيشور" بدعوة مختصين في علم النفس والإرشاد والتوجيه لمحاولة التعرف على الأمراض النفسية التي تعاني منها تلك الفئة كالهوس والاكتئاب والخوف المبالغ فيه، عن طريق تقديم رسائل توعوية تحسيسية لتقليل تهويل الموضوع وترشد الأولياء الطريقة الصحيحة لكيفية أخبار أبنائهم بوجود مجرمين وغرباء قد يصادفونهم وهم وحدهم والسلوكيات الواجب القيام بها في حالة تقربهم منهم أو مباشرة محاولة خطفهم من دون تكوين عقدة نفسية للطفل أو التأثير على ثقته في نفسه .

إلى جانب ما سبق ذكره تقوم إذاعة سطيف بتغطية نشاطات عديدة فنجدها حاضرة بطاقمها الإعلامي أثناء الندوات والأيام الدراسية والملتقيات المعنونة بجريمة اختطاف الأطفال، التي تتناول الموضوع بدراسة علمية اجتماعية وقانونية تنقل من خلالها معالجة الباحثين والأساتذة والمختصين للموضوع بطرح رؤاهم حول أسباب دوافع الاختطاف درجة الانتشار والإحصائيات مستدلين بها من الأمن الوطني، إلى جانب وجهة التشريع القانوني الجزائري الجزائية والعقابية فيما يخص الجاني أو المجني عليه في قضية الاختطاف، حتى تصل إلى الآليات الواجب العمل بها لمكافحة الجريمة وتجنبها، وكلها تدخل في سياق لما للإذاعة من دور ايجابي في توعية المواطنين وتحذيرهم من ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر والسلوكيات الواجب إتباعها التي تجعلهم يطمئنون على أطفالهم أثناء نشاطاتهم اليومية من خلال النقل الموضوعي للتغطيات الإعلامية التي يقومون بها .

خاتمة:

يتضح مما سبق ذكره أن وسائل الإعلام خاصة "المحلية منها " كإذاعة سطيف الجهوية تسهم بشكل فاعل في التقرب من العائلات بغرض تنبيهها وتربيتها بكيفيات التعامل مع حالات الاختطافات المحتملة لأبنائها، و تعليمهم السلوكيات الواجب إتباعها لجعلهم يطمئنون على أطفالهم أثناء نشاطاتهم اليومية،

فإذاعة سطيف المحلية تذيع عددا من البرامج الاجتماعية التي تعالج من خلالها هذه الظاهرة ،كبرنامج الرأي رأيك و البيت السعيد، برنامج استطلاع الظهيرة ....إلخ، حيث يتم تناول موضوع الاختطاف عن طريق البث المباشر التفاعلي، و ذلك باستضافة المختصين والخبراء وكذا بالاستماع لانشغالات بعض الأسر التي تهتم للموضوع، وقد رأينا سابقا كيف يتم تشريح الموضوع من كل جوانبه، وذلك من خلال

مناقشة الأسباب الاقتصادية الاجتماعية النفسية التي تجعل بعض المجرمين يقدمون على خطف الأطفال، بدافع المتاجرة بأعضائهم أو استغلالهم للتوسل التحرش بهم ومن ثمة قتلهم، و قد تم استعراض الأسباب التي تجعل عملية الخطف كذلك سهلة المنال ومنتشرة في بلادنا، على اعتبار أن بعض الأولياء يتركون أطفالهم في الشوارع والبعض الأخر يتنقل لمسافات بعدية من أجل مزاولة الدراسة نظرا لبعد المسافة والعديد من الأسباب الأخرى.

وقد كانت هذه المناقشات تجرى مع أخصائيين في علم النفس، علم الإجرام، قانون التنمية البشرية حتى تكون للحصة مصداقية ومعالجة بأسس علمية وأدلة وشواهد والإجابة عن استفسارات المستمعين ،وكان الهدف من وراء هذا البرنامج أو الحصص الخاصة بواقع اختطاف الأطفال في الجزائر هو توعية الآباء الأسر حول هذا الموضوع وتقديم إرشادات وآليات لوقاية أبنائهم من الوقوع ضحايا الاختطاف بحيث كانت رسالة تحسيسية موجهة إليهم من خلال كشف الحقائق من جهة وتقديم نصائح للأولياء استخدموا فيها عملية الاتصال على مرحلتين أي من الصحفيين إلى الآباء و من الآباء إلى الأبناء، و جملة النصائح تدور في سياق توخي الحذر، مرافقة الأطفال، و توجيههم في كيفية تعاملهم مع الغرباء في لقاءهم بهم في الشارع أو المدرسة...إلخ، و في الأخير لهذه البرامج الاجتماعية التي عالجت موضوع اختطاف الأطفال كان ولا يزال لها دور بالغ الأهمية في توعية الأسر والأطفال حول خطورة الظاهرة، وتعليمهم سبل وسلوكيات الواجب اتخاذها للوقاية من جرائم الاختطاف .

قائمة المراجع:

1-أساتذة ومختصون يرافعون بتيارت ضد اختطاف الأطفال، جريدة الجمهورية، 11-01-2016، استرجعت من : http://www.eldjoumhouria.dz/Article.php?Today=2016-01-11&Art=15830

2-محمد عبد القادر قوامسية . (1992). جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص69.

3- الجمهورية الجزائرية لديمقراطية الشعبية ،(2015). الديوان العام للأمن الوطني ،**إحصائيات حول اختطاف الأطفال .**

4-**جريدة الشروق الجزائرية**، (2015) . اختطافات الأطفال في الجزائر، مقال منشور بتاريخ ،الثلاثاء 06 اكتوبر 2015 .

5- **جريدة الموعد اليومي** (2012). الأطفال تحت خطر الاختطافات، مقال منشور بتاريخ، 23 افريل 2012.

6-أحمد عبد اللطيف الفقي، **وقاية الانسان من الوقوع ضحية للجريمة، القاهرة**، دار الفجر، المرجع السابق، ص – ص 84-90.

7- بهاء الدين حمدي. (2012). **الإعلام الجنائي**، دار الراية، الأردن، الطبعة الأولى، ص، ص،131.130 .

8- المرجع نفسه، ص، ص 149.148.

9-وجدي حلمي عيد عبد الظاهر. (2016). **الإعلام الأمني، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية**، جامعة أم القرى. تاريخ الزيارة 25.03.2016، التوقيت 23.54 .

10-محمد علي سكيكر، (2008)، **العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم**، دار الفكر الجامعي، مصر، ص99-103.

11- عارف علي العمري، (2011). **حقوق الأطفال والشبيبة**، موقع الحوار المتمدن، العدد، 3374، بتاريخ 23.05.2011.

12- عبد القادر الشيخلي،(2009)، **جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوباتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.

13-جريدة الحياة، **ظاهرة خطف الأطفال تعود بقوة وتفتح ملف الإعدام**، الاثنين، 3نوفمبر 2015.

*مقابلة اجريت مع المنشطة السيدة سعاد هيشور بإذاعة سطيف الجهوية بتاريخ 20.03.2016 .